

مادة مناهج التدريس
المرحلة الثالثة لغة عربية

مناهج التدريس بين المفهوم القديم والحديث

اهداف تدريس مادة المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

١- تقديم مفاهيم متقدمة للطالب عن المناهج والعوامل المؤثرة بهدف أعداده وتأهيله ليكون مدرسة مقتدرا

٢- اطلاع الطلبة على الاتجاهات الحديثة في تدريس اللغة العربية

٣- تزويد الطالب بمفاهيم طرائق التدريس العامة قديما وحديثا والعلاقة بينهما

٤- تخريج طالب متمكن من تغيير طريقته في التدريس على وفق متطلبات ومتغيرات البيئة والظروف الاجتماعية

٥- التعرف على مكونات المعرفة اللغوية ومهارات تدريسها وبعض انواع التفكير التي تنميها اللغة العربية

٦- التعرف على مهارات ومشكلات فروع اللغة العربية بأنواعها

٧- التعرف على أساليب التعامل مع الطلبة في الصف

معنى المنهج:

يعرف المنهج المدرسي بأساليب متعددة فيرى بعضهم بأن المنهج المدرسي هو التعليم التراكمي للمعرفة المنظمة الموجودة في الموضوعات الدراسية، بينما يرى آخرون بأن المنهج المدرسي هو أساليب للتفكير والبحث حول ظاهرة ما، ويرى فريق ثالث بأن المنهج المدرسي هو مجموع خبرات الجنس البشري.

المنهج لغة:

المنهج من نهج ينهج ونهج الامر ابانه واوضحه ونهج الطريق سلكه، ونهج فلان سبيل فلان أي سلك مسلكه.

والمنهج والمنهاج جمعها مناهج ومعناها (الطريق الواضح)

وردت كلمة منهج في القرآن الكريم في قوله تعالى في سورة المائدة الآية ٤٨: لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا.

وفي حديث الصحابي ابن عباس حيث قال (لم يمت رسول الله ﷺ حتى ترككم على طريق ناهجه) وناهجه تعني واضحة والمنهج في اللغة الإنجليزية كلمة مشتقة من أصل لاتيني ومعناها (مضمار السباق) إذ كان أول ظهور لهذه الكلمة في قاموس (وبستر) عام ١٨٥٦م والمنهج اصطلاحاً له مفهومان الأول المفهوم التقليدي أو الضيق للمنهج وهو مجموع المعلومات والحقائق والأفكار التي يدرسها التلاميذ في صور مواد دراسية والثاني المفهوم الحديث أو الواسع للمنهج وهو مجموعة الخبرات التي تهيئها المدرسة للتلاميذ تحت إشرافها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل وتعديل سلوكهم وهناك كلمة أخرى تستخدم أحياناً بمعنى المنهج وهي كل كلمة مقرر والتي تعني كمية المعرفة المطلوبة أي مقدار المعرفة التي يتطلب من الطلبة تعلمها في كل موضوع دراسي خلال السنة الدراسية وهذا يعني أن هناك اختلاف بين ما تدل عليه كلمة منهج وما تدله عليه كلمة مقرر فالمقرر يعني كم المعرفة أو محتوى الكتاب أما المنهج يعني كم المعرفة أو محتوى الكتاب مضافاً إليه الأهداف و طرائق التدريس والأنشطة ووسائل التقويم لذلك نجد في الأدب

التربوي الحديث أن لفظ كلمة منهج قد ارتبطت بالمفهوم الحديث للمنهج وأن لفظ كلمة مقرر قد ارتبطت بالمفهوم القديم للمنهج

المنهج إصطلاحاً

المنهج عبارة عن مجموعة متنوعة من الخبرات التي يتم تشكيلها والتي يتم إتاحة الفرص للمتعلم المرور بها وهذا يتضمن عمليات التدريس التي تظهر نتائجها فيما يتعلمه الطلبة وقد يكون هذا من خلال المدرسة أو مؤسسة اجتماعية أخرى تحمل مسؤولية التربية ويشترط في هذه الخبرات أن تكون منطقية وقابلة للتطبيق والتأثير ويشتمل هذا التعريف امورا تعد أساس لفهم ما يأتي:

أنها مجموعة من الخبرات يتم تشكيلها

إتاحة الفرصة للمتعلم للمرور بالخبرات.

عمليات التدريس التي تظهر نتائجها فيما يتعلمه الطلبة.

المدرسة كمؤسسة تربوية وغيرها من المؤسسات الاجتماعية التي تحمل مسؤولية التربية .

يشترط في هذه الخبرات أن تكون منطقية وقابلة للتطبيق ومؤثرة

المفهوم التقليدي الضيق للمنهج:

يرجع تاريخ المفهوم التقليدي او الضيق للمنهج إلى العصور الوسطى اذ استمد مفاهيمه ومقاومته من مفاهيم و مقومات تلك العصور وكانت الفلسفة الموجهة له و المحددة لأهدافه هي نفسها التي كانت تحكم مناهج تلك الحقبة في الوقت الذي كانت فيه أهداف التربية في العصور الوسطى قاصرة ومحددة وتركز على الجانب المعرفي فقط ولا تكاد تعرف جانب غيره فكانت المدرسة تركز على تزويد التلميذ بالمعلومات والخبرات التي اعدتها ثمرة جهود الخبرة الإنسانية و تجارب البشر عبر العصور ويرجع سبب تأكيد التربية على الجانب المعرفي فقط هو لأهمية هذا الجانب من جهة وكونه الهدف الوحيد الذي تسعى المدرسة إلى تحقيقها من جهة

أخرى وقد ظل المنهج في ظل المدرسة التقليدية محصورا بين المقررات الدراسية التي ينبغي على الطلبة فهمها وحشو أذهانهم بالمعلومات المأثورة وساد هذا المفهوم بين المدرسين والمدرسين ولا يزال له أنصاره حتى الوقت الحاضر في كثير من النظم التربوية.

أن هذا المفهوم للمنهج جاء كرد فعل طبيعي لنظرة المدرسة التقليدية إلى وظيفة التربية إذ كانت ترى أن وظيفة التربية تتحدد بتقديم مجموعة من المعارف والمعلومات والخبرات إلى التلاميذ ثم التأكد من مدى استيعابهم لها من خلال الاختبارات التقليدية المتمثلة في طريقة الحفظ و الاسترجاع فأصبح دور التربية في ظل هذا المفهوم يتركز حول الاهتمام بالنواحي الذهنية للتلميذ وإتقان المواد الدراسية وإهمال الجوانب الأخرى التي تساعد التلميذ على النمو الشامل لشخصيته وهذا يعني أنه مفهوم المنهج التقليدي يعني مجموع المعلومات والحقائق والمفاهيم والأفكار التي يدرسها التلميذ في صور مواد دراسية اصطلح على تسميتها بالمقررات الدراسية.

وعليه فإن المنهج مجموع المواد الدراسية التي يدرسها التلميذ داخل الصف استعدادا للامتحان النهائي اما النشاطات والفعاليات التي يقوم بها التلميذ خارج الصف مثل مزاولة الهواية أو اللعب الرياضي فكانت لإشباع حاجاتهم الخاصة وكان ينظر إليها على أنها خارج حدود المنهج الدراسي. أن المفهوم القديم للمنهج لا يهتم بميول ورغبات وحاجات التلاميذ بل يهتم كثيرا بالمعلومات دون غيرها كما أن عملية تخطيط وتنفيذ المنهج التقليدي يقوم بها مجموعة من المختصين بمواد دراسية معينة أو من هم في مستويات عليا في المؤسسات التربوية وبهذا سوف تكون عملية تخطيط وتنفيذ المنهج محصورة بهؤلاء العقلية وهو ما يصلح عليه بالأسلوب الدكتاتور دون أخذ أي اعتبار لوجهة نظر المعلمين ودون مراعاة حاجات وميول التلاميذ .

وعندما يشرع في تخطيط المناهج وتنفيذها فإن المادة الدراسية تفرض على المعلم والتلميذ لا شيء سوى أن المسؤول يرى أنها مهمة من وجهة نظره أو تدخل ضمن تخصصه حتى ولو تعارضت مع ميول التلاميذ وحاجات العصر ومطالب

المجتمع اما دور المعلم فيكون فقط وسيلة لنقل المعلومات من الكتاب إلى التلاميذ وغالبا ما نجد أن المدرس لا يربط بين محتويات المادة الدراسية لأن هدف المنهج هو هو صب اكبر قدر ممكن من المعلومات في ذهن الطالب اما في حالة التطوير فإن المسؤولين وحدهم من يشخص ويعدل يحذف ويضيف في المواد الدراسية وحسب ما يجدونه مناسب وليس على أساس الدراسة العلمية لدواعي وأسباب التطوير. أن مفهوم المنهج التقليدي حدد دور المعلم والتلميذ في مجموعة من المعلومات دون مراعاة الجوانب السيكولوجية للتلميذ ودون مراعاة حاجات المجتمع فأصبح دور المعلم هو الناقل للمعلومات ودور التلميذ السلبي هو يتلقى المعلومات بصورة إجبارية وإهمال النشاطات وعدها خارج حدود المنهج.

النقد الموجه للمفهوم التقليدي:

ترتب على الأخذ بمفهوم المنهج التقليدي كثير من النتائج المتعلقة بدور المدرسة وعمل المعلم وطبيعة المحتوى ووظيفة التربية و علاقة المؤسسة التربوية في المجتمع وغيرها فوجهت الكثير من الانتقادات من اصحاب المدرسة الحديثة أو التجديدية لهذا المفهوم وكان من أهمها ما يأتي ١ اقتصر دور المدرسة على الاهتمام بالجانب المعرفي وإهمال الجوانب النفسية والاجتماعية والوجدانية والفكرية بمعناها الشامل وعليه فإن التلاميذ كانوا يدرسون المادة من أجل حفظها واسترجاعها في وقت أداء الامتحان في نهاية المرحلة الدراسية وبذلك اصبح ارتباط التلاميذ في المادة ارتباطا وقتي ينتهي بانتهاء المرحلة الدراسية وإداء الامتحان ٢ اقتصر عمل المعلم على تلقين المعلومات فقط فأعتقد المعلمون أن عملهم هو توصيل المعلومات إلى هذه التلميذ عن طريق القصر لا القناع مما ينعكس سلبا على طرائق تدريسهم الذي أخذها بطريقة التلقين والحفظ ٣ تركز الاهتمام في ظل هذا المفهوم حول الموضوعات التي يعدها المسؤولون ويرون أنها مهمة للتلاميذ دون ميول وحاجات التلميذ مما أدى إلى ازدحام المنهج بمعلومات غير مترابطة يصعب على التلميذ استيعابها والامام بها لأن الغاية هي إتقان المعلومات بغض النظر عن جدواها في حياة التلميذ ٤ عدم قدرة المنهج التقليدي على مسايرة متطلبات التربية الحديثة و مضامينها المتجددة والمتطورة والأخذ بمبدأ الفروق

الفردية وربط التربية بالمجتمع ه ادى الأخذ بهذا المفهوم إلى عزلة كبيرة بين المؤسسات التربوية التعليمية وبين المجتمع لان اهتمام المدرسة كان منصبا في تحفيظ ما في الكتاب من المعلومات للتلميذ إذ كانت المعلومات ضعيفة الصلة بحياة التلميذ ولا تعد الفرد للحياة بما تطلبه من مهارات وقدرات على تحمل المسؤولية وحل المشكلات

المفهوم الحديث الواسع للمنهج

ظهر المفهوم الواسع أو الحديث للمنهج كرد فعل على المفهوم الضيق أو التقليدي الذي هو عبارة عن مجموعة المقررات الدراسية والاهتمام بالجانب العقلي في العملية التعليمية ونتيجة لظهور الكثير من النظريات التربوية التي دفعت في تبني مفهوم حديث وواسع للمنهج يأخذ بعين الاعتبار الإخفاقات التي مر بها المفهوم الضيق من المنهج. قبل التحدث عن المفهوم الحديث للمنهج لابد من ذكر أهم العوامل التي أسهمت وبشكل كبير في ظهور هذا المفهوم وهي : ١ نتائج البحوث المتعلقة بالمناهج والتي أظهرت ضعف المناهج القديمة عن مواكبة وتلبية حاجات المجتمع ٢ التغيير الثقافي الناشئ عن التطور العلمي والتكنولوجي والذي غير الكثير من القيم والمفاهيم الاجتماعية التي كانت نمطا سائدا وادى إلى إحداث تغييرات جوهرية في أحوال المجتمع ٣ التغيير الذي طرأ على أهداف التربية وعلى النظرة إلى وظيفة المدرسة بسبب التغييرات التي طرأت على احتياجات المجتمع في العصر الحديث ٤ الدراسة الشاملة التي جرت في ميادين التربية وعلم النفس و التي غيرت الكثير مما كان سائدا عن طبيعة المتعلم وسيكولوجيته وكشفت الكثير مما يتعلق بخصائص نموه واحتياجاته وميوله واتجاهاته وقدراته ومهاراته واستعداداته وطبيعة عملية التعلم ه ظهور المنهج العلمي اذ استخدمت المدرسة بجانب التعليم النظري وسائط تكنولوجيا متعددة وهذا يجعل المتعلم نشطا ومشاركا وإيجابيا من خلال تنفيذ خطوات المنهج العلمي في التفكير.

ان وظيفة المدرسة في ظل المنهج الواسع تغيرت وأصبحت مؤسسة اجتماعية تلبي حاجات المجتمع في العصر الحديث من خلال منهج يتأثر بالبيئة والمجتمع و الثقافة والتراث و النظريات التربوية الحديثة. وعليه ينبغي إعادة النظر في مفهوم المنهج

بحيث تصبح كل الانشطة التي تمارس داخل المدرسة وخارجها لتحقيق حاجات الفرد والمجتمع وبذلك تصبح المواد الدراسية جزء من المنهج وليس المنهج بحد ذاتها وتشمل أيضا كل ما يتعلق بأسلوب العمل التربوي و الوسائل التعليمية والمواد اللازمة لعمل المدرسين كما انه يشمل حالة التكيف التي لا بد منها حتى يستطيع الطالب ان يتفاعل مع مجتمعه فضلا عن التوجه المهني والإرشاد النفسي وبناء شخصية الطالب بكل جوانبها ويعرف المنهج بمفهومه الواسع بأنه مجموعة الخبرات التربوية والثقافية والاجتماعية والرياضية والفنية التي تهيئها المدرسة لطلبتها داخل المدرسة وخارجها بقصد تأمين نمو شامل في جميع النواحي و تعديل نشاطهم طبقا للأهداف التربوية المنشودة. لقد أصبح المنهج بذلك يشمل كل من المقررات الدراسية والكتب المدرسية والمراجع وطرائق التدريس والوسائل التعليمية والنشاطات المختلفة وأساليب التقويم ومنها الامتحانات لذا فإنه يتميز بمجموعة من المميزات أهمها ١. أن المنهج بمفهومه الواسع يعد الخبرات التربوية هي التي تؤدي بالمتعلم إلى تعديل جوانب شخصيته وأسلوبه تعديلا مرغوبا. ٢ أنه يهتم في النمو الشامل لشخصية الطالب بجوانبها المتعددة العقلية والجسمانية والنفسية والاجتماعية والانفعالية وغيرها ٣ لم يعد الجانب المعرفي غاية في ذاته كما كانا في المنهج التقليدي بل أصبح يساهم مع غيره من مكونات الخبرات التي يمر بها المتعلم في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة ٤ اتباع طرق تدريس متنوعة تناسب مع تنوع خبرات المنهج ولا توجد طريقة مثلى تصلح لكل موقف فما يصلح لموقف قد لا يصلح لموقف آخر وهكذا

أسس بناء المناهج التربوية

تقوم المناهج عادة على مجموعة من الأسس التي تحدد جوانب المنهج في أهدافه ومضامينه وتنفيذه، ويرجع إليها علماء المناهج عند تخطيط وتصميم وبناء المنهج. ينبغي للمنهج ان يخطط وينظم على اسس علمية سليمة، إذ أن المنهج الذي لم يخطط له سيكون سبب في اهدار وقت الطلبة وطاقتهم وقابلياتهم.. ومن العوامل المهمة في تخطيط المنهج أن يتم اختيار الخبرات وتنظم وتنفذ على وفق اسس التنظيم التي تؤدي إلى استمرارية المنهج التربوي، ولهذا فان التنظيم بشكل عام يؤدي إلى الحصول على نتائج مرغوب فيها على وفق الاهداف التربوية. وهذه الأسس هي:

أ- الأسس التاريخية :

يختلف مضمون المنهج وأغراضه باختلاف المجتمعات القائمة، والغرض من دراسة المناهج القديمة وضع مناهج جديدة تناسب الحاضر وتعكس المستجدات الحديثة في التربية لمجارات عجلة التطور الحضاري، وتبين فلسفة المنهج من خلال أخذها شكل من أشكال الفلسفات المعروفة والمتمثلة بالفلسفة التقليدية، و التقدمية، و التجديدية) وترتبط الفلسفة التقليدية بالماضي ومعطياته العامة، وترتبط الفلسفة التقدمية بالحاضر، وكل من هذه الفلسفات تستلزم الالتزام بالأسس التاريخية.

ب- الأسس الاجتماعية :

من المنطلقات المهمة التي يبني عليها المنهج فلسفة المجتمع المتمثلة في العادات والتقاليد الشائعة فيه ومظاهر تراثه القومي الاجتماعي، ومعالم النهضة الحديثة فيه، وطبيعة فلسفة المادة الدراسية التي تتمثل بطبيعة المتعلم وخصائص نموه، وتخطيط

المنهج كنظام متكامل، وتستمد المناهج أساساتها من فلسفة التربية المستمدة من طبيعة المجتمع وفلسفته وظروفه المحيطة، فلا بد أن يسبق التخطيط للمنهج دراسة للمجتمع وطبيعته وحاجاته المختلفة وظروفه المحيطة ، فينبغي للمنهج وبرامجه التعليمية مراعاة خصائص المجتمع الذي ينتمي إليه المتعلمون، والقيم السائدة فيه ليكون المنهج مؤثرة في حياة الفرد، وللأسس الاجتماعية أهمية كبيرة في صياغة المناهج وتطويرها كون العوامل الاجتماعية لا يقتصر تأثيرها في محتوى المنهج فحسب بل تؤثر في كل ما يتعلق به من معلم، متعلم، وعملية تعليمية، ومؤسسات تربوية وقوى بشرية.

11

ت- الأسس النفسية (السيكولوجية) للمنهج:

الأسس السيكولوجية هي التي توصلت إليها دراسات و بحوث علم النفس حول طبيعة الطالب و خصائص نموه و حاجاته و ميوله و قدراته و استعداداته و حول طبيعة التعلم التي يجب مراعاتها عند تخطيط وتنفيذ المنهج ، لقد ادى تطور العلوم النفسية و ظهور الدراسات النفسية الحديثة إلى تطور العملية التربوية إذ انعكست هذه العلوم على التربية و أصبح اليوم لا غنى عنها عند بناء المناهج الدراسية ، او تحديد الطرق التربوية ، أو اختيار المنهج الدراسي و طرق إعدادة أو وضع الأهداف التربوية.

يمثل الأساس النفسي رسم التصور الصحيح للنفس الإنسانية للمساهمة في بناء منهج تربوي أصيل فيجب أن يراعي المنهج والبرامج التعليمية التابعة له شخصية المتعلمين وخصائص نموهم، وحاجاتهم، وميولهم، وقدراتهم، واستعداداتهم، وظروف تفكيرهم، وأنماط سلوكهم، إذ يساعد ذلك على توجيه سلوك المتعلمين وتقويمها سعياً لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

الأسس النفسية للتعلم التي يجب أن تراعيها المناهج تتمثل في:

1-مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة .

2-مراعاة استعدادات التعلم عند الطلبة بأشكالها المختلفة العقلية ، والحسية والانفعالية .

3-ضرورة تنظيم العملية التعليمية على أساس مبادئ النمو و التعلم.

4-الاهتمام بالخبرات التربوية السابقة و اللاحقة.

5-الاهتمام بأساليب التعزيز و آثاره الواقعية لدى الطالب.

6-تهيئة و توفير البيئة المناسبة لحدوث التعلم.

٧-الاهتمام بالتعليم ذي المعنى و القيمة و الوظيفية بالنسبة للطلبة

وقد ظهرت نظريات نفسية كثيرة حاولت تفسير التعلم ويمكن إجمالها باتجاهين رئيسيين هما:

1- الاتجاه السلوكي :

ويفسر التعلم على أساس أنه وحدة معقدة يمكن تحليلها إلى وحدات بسيطة هي الاستجابات الأولية

التي ترتبط بمثيرات محددة ، ويرى بان أساس التعلم هو المثيرات الخارجية التي تسبب استجابة للمتعلم، ومن تطبيقات هذا الاتجاه التعليم المبرمج وأهمية استخدام التقنيات في التعليم.

٢-الاتجاه المعرفي :

ويفسر التعلم على أساس دراسة العمليات العقلية مثل التذكر والانتباه والاحتفاظ ويؤكد أصحاب

النظريات التي تتبع هذا الاتجاه على أهمية الخبرة السابقة بالمواقف والأحداث في أحداث التعلم اللاحق وكذلك أهمية تنظيم الموقف وان تعلم المبادئ دون عملية الفهم يؤدي إلى فشل التعلم ومن تطبيقاتها التعلم الاستكشافي والتعلم الاستقبالي ذي المعنى . ورغم اختلاف النظريات التي تتبع كل اتجاه في تفسير التعلم إلا إنها قدمت الكثير من الإسهامات والتطبيقات التي أثرت في المنهج.

12

الاستعداد والقدرة على التعلم:

تشير البحوث النفسية إلى إن قدرات واستعدادات الفرد لها دور أساسي في عملية التعلم وقد يترادف لفظ القدرة والاستعداد إلا أنه يوجد فرق بينهما . فالقدرة تعني نفسية هي كل ما يستطيع الفرد أدائه في اللحظة الحاضرة من عمل عقلي أو حركي. أما الاستعداد فهو قدرة الفرد الكامنة على أن يتعلم بسرعة وسهولة . ويتضح من ذلك إن الاستعداد سابق للقدرة ويستدل على وجود الاستعداد عند أي فرد قدرته على

تعلم الشيء المقصود مثل تعلم استخدام الحاسوب . وينبغي على المنهج أن يراعي استعدادات وقدرات المتعلمين.

مطالب النمو والمنهج :

إن في كل مرحلة من مراحل النمو تظهر للفرد احتياجات لاكتساب معارف ومهارات معينة

ومن أمثلة مطالب النمو التي ينبغي أن يراعيها المنهج:

أ - مطالب النمو الجسمي : كالتعرف على أجهزة الجسم والعناية الصحية بها.

ب - مطالب النمو العقلي : كإكتساب المفاهيم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعلمية والتكنولوجية اللازمة للتوافق مع الحياة المعاصرة .

ج - مطالب النمو الاجتماعي: ويشمل عملية إعداد الفرد للحياة الأسرية و لقبول دوره في المجتمع

مفهوم الذكاء وأثره على المنهج:

يعرف الذكاء بأنه : نشاط عقلي يمكن الفرد من القدرة على الفهم والابتكار واكتساب الخبرات والتكيف مع البيئة بأفضل صورة . ويتأثر الذكاء في نشأته ونموه بالتفاعل بين الوراثة والبيئة . والاتجاه النفسي ينظر إلى الذكاء بأنه طاقة فطرية تولد مع الفرد ولكن هذه الطاقة لا تصل إلى تحقيق كل إمكانياتها إلا بالتربية والرعاية ، وكذلك وجود الفروق الفردية في ذكاء المتعلمين لذا ينبغي أن يراعي المنهج

الحاجات النفسية للطلبة الأذكياء بوضع موضوعات تتحدى تفكيرهم وتعمل على تنمية قدراتهم العقلية . ومراعاة المتعلمين الأقل ذكاء بتنوع الخبرات التربوية بين الصعبة والسهلة في المقررات المنهجية.

ت- الأسس الفلسفية :

كلمة الفلسفة Philosophy مشتقة من كلمتين يونانيتين هما (Philo) وتعني (حب) او (محب) و (Sophy) وتعني الحكمة أو المعرفة فيكون معنى الكلمة حب الحكمة أو المعرفة . وتعرف الفلسفة : بأنها طريقة الحياة التي يختارها الإنسان نفسه والقيم والمثل التي يؤمن بها نتيجة خبرته في الحياة لكي يعيش بأفضل صورة ممكنة . وتتميز الفلسفة بمجموعة خصائص منها:

- الهدف العام الواضح.
- القيام في ضوء القيم المقبولة.

13

- احتوائها على مبدأ عام تتفرع منه مبادئ .
- شموليتها في الأبعاد والمضمون والتطبيق.
- قدرتها على التغيير والتطور .

وترتبط الفلسفة بالتربية بعلاقة متينة فهما وجهان لشيء واحد حيث تمثل الفلسفة الجزء النظري للتربية والتربية تمثل الجانب التطبيقي والعملية للفلسفة ، ولعمق

العلاقة بينهما تنشأ النظم التربوية من المذاهب الفلسفية ، وأهم الفلسفات التربوية المؤثرة في المنهج:

1_ الفلسفة المثالية Idealism :

وتعود أصول هذه الفلسفة إلى (أفلاطون) حيث اعتقد بوجود عالمين العالم الحقيقي الذي توجد فيه الأفكار الحقيقة المثالية الثابتة والعالم الواقعي الذي نعيشه وهو ظل للعالم الحقيقي وتقوم المثالية

على تمجيد العقل والروح والمثل والتقليل من أهمية المادة والماديات . وتنظر إلى المنهج على اعتبار ضرورة اهتمامه بالقضايا العقلية التي وصل إليها الفلاسفة وتركز حول الأدب والدين والفلسفة والرياضيات والمنطق وتعتبر المواد التطبيقية غير مهمة في المنهج وترى بان المنهج ثابت غير قابل للتطوير لان المعرفة التي توصل إليها الأوائل ثابتة ومطلقة.

2_ الفلسفة التقدمية (البراجماتية أو النفعية Pragmatism)

وتؤمن هذه الفلسفة بالتغير المستمر. ويعد المفكر الأمريكي (جون ديوي) هو المجدد لأفكار الفلسفة التقدمية إذ استطاع أن يحول أفكارها إلى تطبيقات في مجالات الحياة ، واهم أفكارها انكار خلود المثل والقيم وتأكيد استمرار التغير فالمثل في المجتمعات القديمة تختلف عن مثل المجتمعات المعاصرة وان المنفعة الحالية هي المقياس الوحيد في الحكم على الأشياء، وان الإنسان يصنع مثله بنفسه ويبني الحقيقة لنفسه لأنه هو الذي يجرب ويبحث . والمنهج بنظر التقدمية منهج مرن قابل للتغير والنمو ويبني على أساس تعاوني على أساس الخبرات الصحيحة والجديدة ، ولا يهتم المنهج بالحفظ والتكرار وملئ عقول الطلبة بالحقائق الثابتة المطلقة بل يهتم

بتنظيم خبرات جديدة نافعة تضاف للخبرات السابقة والتشكيك بالحقائق الثابتة .
وتهاجم التقسيم التقليدي للمنهج إلى لغة وعلوم واجتماعيات لذلك هي تدعم مبدأ
التكامل في المنهج

3_ الفلسفة الإسلامية Islamic Philosophy :

ويعتبر الرسول الأعظم محمد (صلى الله عليه واله وسلم) هو رائد هذه الفلسفة وتشتق مبادئها من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة ، وتنظر إلى العالم بكونه لم يخلق لمجرد الخلق فقط بل خلق لغاية اكبر وهي توحيد الله وهذا العالم ليس ثابتة بل قابل للتغير والتبديل . وتنظر إلى الحياة بأنها طريق موصل لكمال الإنسان الذي يتحقق في النعيم بالجنة، وتعتبر الإنسان قوة مبدعة وروح متصاعدة تسمو في سيرها من حالة وجودية إلى أخرى، وتشجع هذه الفلسفة

استخدام العقل والملاحظة التأملية للوصول إلى الحقيقة، قال الله تعالى: (تريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أه الحق) سورة فصلت ، الآية ٥٣. " ولا يوجد اتفاق عام حول المناهج ومقرراتها ولكن عموما يقسم المنهج إلى منهجين أولي

وعالي والمنهج الأولي موادہ الدراسية هي القرآن والدين والكتابة والشعر والنحو .
والمنهج العالي موادہ تقسم إلى المنهج الديني والمنهج العلمي، ومواد الديني هي:
علوم الفقه، النحو ، الكلام ، العروض، الأخبار. أما المنهج العلمي فموادہ تشمل:
الطب، الفلك، المعادن، الرياضيات، الكيمياء وتؤكد على تضمين المنهج حقائق ثابتة
لا شك في صحتها وحقائق ومفاهيم متغيرة تتناسب مع الحياة وتطورها.

ج _ أسس معرفية تنظيمية:)

ويمكن تعريفها بأنها : مجموعة المبادئ و المعتقدات والاحكام والمفاهيم
والتصورات الفكرية التي تتكون لدى الإنسان نتيجة لمحاولاته المتكررة لفهم
الظواهر و الاشياء المحيطة به . و تشير الكتابات التربوية إلى أن هناك اتجاهين في
النظر إلى طبيعة المعرفة التربوية التي تؤثر في تخطيط المناهج و تنظيمها:

الاتجاه الأول: يؤكد على اختيار المعرفة من مصادرہا المحلية ثم تقديمها إلى
الطالب لغرض معرفة الوقائع و الحقائق .

الاتجاه الثاني: يقوم على أساس مساعدة الطالب في كيفية التوصل الى المعرفة ذاتيا
وعلى نحو مستقل أي يتعلم الطالب ممارسة مهارات البحث والاستقصاء و القيام
بالعمل المعرفي بطريقة صحيحة.

وتوجد أنماط مختلفة للمعرفة في المنهج :

أ - المعرفة الإلهية : وهي المعرفة المنزلة من قبل الله (تعالى) على رسله ومن
يختارهم.

- ب- المعرفة الحدسية : وهي المعرفة التي تأتي نتيجة اشراقه للفكر أو استنارة للبصيرة أو التفاتة في الوعي لا شعورية كأعمال المخترعين والفنانين..
- ج- المعرفة العقلية: وهي المعرفة التي تنتج من استخدام العقل ومن أمثلتها مبادئ المنطق والرياضيات وتثبت بالبرهان والاستدلال.
- د- المعرفة التجريبية الحسية: وتتأكد بشهادة الحواس وهي أفكار تكونت طبقاً لوقائع ملموسة
- هـ - المعرفة النقلية: وهي التي انتقلت وقبلت على محمل الصدق لا لأنها دقت بل لأن جهات موثوقة شهدت بصدقها مثل المعارف التاريخية والتراثية . يرجع مخطو المناهج التعليمية إلى هذه التصنيفات من اجل تحديد مجالات المناهج و تتم عملية الاختيار من هذه الميادين على أساس فلسفة المجتمع ، وثقافته وتراثه الوطني و التراث الإنساني.

العناصر الأساسية للمنهج التربوي: مكونات المنهج التربوي والبرامج التعليمية التابعة له تتكون من عناصر ومكونات أساسية تتمثل بما يأتي:

أ - الأهداف التربوية:

تمثل الأهداف التربوية مكونة أساسية في مكونات المنهج الدراسي إذ إنها المحصلة النهائية التي يسعى القائمون على العملية التربوية تحقيقها، ولا سيما الأهداف السلوكية التي تكون على شكل جمل مبدئية تصف التغيرات المتوقعة حدوثها في سلوك المتعلم نتيجة مروره بالخبرات التعليمية وتفاعله مع المواقف التعليمية وتسهم الأهداف التربوية في وضع معايير لتقويم فاعلية العملية التعليمية وتؤدي أثره مهمة في تحديد اتجاه التطوير التربوي، وفي اختيار النواحي المتنوعة التي ينبغي التركيز عليها في البرنامج التعليمي . ولأهداف التربوية تقسيمات كثيرة من أهمها تقسيمها بحسب شموليتها إذ تنقسم في ضوء هذا التقسيم على: (الأهداف العامة والأهداف الخاصة التعليمية أو الإجرائية، والأهداف السلوكية النهائية). وتقسم الأهداف السلوكية بحسب تصنيف بلوم (Bloom) على:

1. الأهداف المعرفية التي تضم العمليات العقلية، وتشمل مستويات المعرفة: (التذكر، الفهم،

والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقويم).

٢. الأهداف الحركية: التي تضم القدرات العضلية متمثلة بحركات الجسم الإجمالية، والعناصر

السلوكية غير اللفظية للاتصال والتفاهم.

٣. الأهداف الوجدانية: وتضم المشاعر، والقيم، والاتجاهات.

مستويات الأهداف:

١. المستوى العام (الأهداف التربوية العامة):

هذا المستوى من الأهداف يمثل أكثر المستويات عمومية، ويحتاج تحقيقه إلى برنامج دراسي كامل أي انه يرتبط بمدة زمنية طويلة. وهي الأهداف التي تتصف بالعمومية والتجريد وتشير الى تغييرات كبرى منظرية في سلوك الطلبة وتركز على أكثر ما يتعلمه الطلبة وهي مرتبطة بشكل رئيسي بفلسفة الدولة وخصائص المجتمع ومن تلك الأهداف، خلق المواطن الصالح، أعداد الانسان المؤمن، تنمية مهارات الطلبة الاساسية للمواد الدراسية وغيرها، وهذه الأهداف تعد محصلة نهائية لعملية التربية والتعليم. إن الاهداف التربوية تشير إلى الغايات القصوى للعملية التربوية، يسعى إلى تحقيقها كل المجتمع، وهي ترمي الى التأثير في شخصية الفرد لجعله مواطن يتسم باتجاهات وقيم معينة.

٢. المستوى الثاني وهو الأهداف التعليمية الوسطى Objectives middle

وهي أهداف أكثر تخصصاً من المستوى الأول وأقل تجريدية وتشمل الاهداف التعليمية العامة والخاصة خلال أي مرحلة دراسية. وهي أهداف أكثر تخصصاً من المستوى الأول وأقل

تجريدا وتشمل الأحداث التعليمية العامة والخاصة خلال فترة زمنية دراسية محددة كان تكون أسبوع أو شهر أو فصل دراسي وأحيانا تقاس بمستوى المفاهيم التي تحققت كالمفاهيم الرئيسية مثل برنامج

Word، السكري مفهومه وأساليب علاجه. والذي يتضمن العديد من المفاهيم الفرعية والتي قد يستغرق أسبوع أو أكثر لعرضها. كما انها تشير الى الأغراض التي تنشدها العملية التعليمية، والتي تتجلى في عملية إكتساب الطلبة لأنماط سلوكية معينة من خلال المواد الدراسية والطرق التعليمية المتنوعة في المدرسة. ومن أمثلة هذا النوع من الأهداف الآتي:

أ _ إكساب التلميذ مفهوم النحو ووظيفته.

ب _ تمكن التلميذ من اكتشاف الجماليات في النص.

ج _ إلمام الطالب بمفهوم البلاغة ومفاهيمها الفرعية.

٣. المستوى الخاص (الأهداف السلوكية المحدودة):)

وهي أهداف محددة بصورة دقيقة تتناول سلوكيات واستجابات الطلبة العقلية والحركية والانفعالية، وصياغة هذه الأهداف من المهمات الأساسية التي يقوم بها المعلم في بناء العملية التعليمية ويمكن تحديد الهدف السلوكي بانه عبارة عن وصف الاداء المتوقع قيام المتعلم به، بعد الانتهاء من تدريس وحدة تعليمية معينة، أي يصف الحاصل التعليمي أو نتيجة التعلم أو السلوك النهائي للمتعلم أكثر مما يصف الوسائل المستخدمة في الوصول إلى هذا السلوك وأن الهدف السلوكي يساعد المدرس من صياغة أهدافه على نحو ملائم وتماشى مع القدرات وقابليات الطلبة وتساعده على إيصال قصده التعليمي الى طلبته ، لذا يجب أن يجيب الهدف السلوكي الناجح على بعض الأسئلة منها ما هو السلوك او الاداء المتوقع قيام المتعلم به بعد

عملية التعليم، وما هي الشروط أو الظروف التي يظهر فيها سلوك المتعلم من خلالها، وما هو مستوى الأداء المقبول الذي يحدد مدى تحقق الهدف المرغوب فيه. كما يشير هذا المستوى الى الاهداف ذات الدرجة المرتفعة من التحديد والتخصيص والدرجة المنخفضة من التجريد والعمومية، كما ويطلق عليها الأهداف التعليمية الظاهرية أي سلوك أجرائي ظاهر وتعني هذه الأهداف بوصف السلوك أو الاداء الذي يترتب على المتعلم القيام به بعد الانتهاء من تدريس وحدة دراسية معينة، وذلك من خلال التحديد الدقيق جدة لهذا السلوك بحيث يستطيع كل من المعلم والمتعلم والملاحظ الخارجي تمييزه من غيره، والوقوف على مدى تحققه، وللمعلم الدور الكبير في وضع وتنفيذ وتقييم هذا النوع من الأهداف، ويساهم المشرف التربوي في صياغتها، وذلك لهدف تزويد المتعلم بتفصيلات السلوك النهائي الذي يجب أداءه بعد التعلم وتزويد المعلم بوسائل تمكنه من القيام بعملية التقويم.

17

ضوابط صياغة الأهداف السلوكية

❑ أن يبدأ بفعل مضارع يصف سلوك المتعلم لا سلوك المعلم مثل يفسر، ويكتب

❑ أن يتضمن الهدف السلوكي سلوكاً يمكن ملاحظته وبالتالي يسهل تقويمه .

❑ أن يكون واضح المعنى قابلاً للفهم من قبل المتعلم.

❑ أن يكون قابلاً للملاحظة والقياس .

❑ أن يصف نواتج التعلم بدقة وليست طريقة التعلم .

❑ أن يكون المتعلم قادرا على تحقيقه في نهاية الموقف التعليمي المحدد.

❑ أن تتضمن عبارة الهدف ناتج تعليمية واحدة فقط (غير مركب).

أن يصاغ صياغة سلوكية صحيحة على النحو الآتي:

أن + الفعل السلوكي + الفاعل + المحتوى التعليمي + شرط الأداء + معيار الأداء .
أي أن الهدف السلوكي الإجرائي يتكون من ستة عناصر هي:

1. أن :للتأكيد على ملاحظة السلوك أو الأداء.

٢. الفعل السلوكي ويشير إلى الفعل الذي يقوم به المتعلم ويشترط فيه أن يكون

وصفة لسلوك

3. القائم بالسلوك ويشير إلى القائم بالفعل السلوكي أي الطالب .

4. المحتوى التعليمي نويشير السلوك او الاداء الذي يتطلب من الطالب تحقيقه .

5. شرط الأداء :ويشير إلى الظروف التي يتم من خلالها تحقيق مستوى الأداء.

6. معيار الأداء :هو المعيار الذي في ضوئه يكون الأداء مقبولا مثل (بدقة،

بطلاقة، بشكل جيد ، بإتقان، بنسبة ، بثلاثة اسطر)

مثل :أن يؤدي /المتعلم مهارة رسم الهمزة /بإتقان من خلال التطبيق العملي.

مصادر اشتقاق الأهداف التربوية:

تخضع الأهداف التربوية إلى عدد من المصادر والمنابع الرئيسية التي تتميز بكونها مترابطة ويمكن أن توفر اساس مشتركة تقوم عليها صياغة الأهداف التربوية لمستوياتها المتعددة وهذه المصادر هي : ١. الطبيعة الانسانية، وما يرتبط بها من ميول وحاجات أثناء مراحل النمو المختلفة كحاجات الانسان الى الاستقلال والاعتماد على النفس والحاجة الاجتماعية بشخصية الانسان.

٢. طبيعة الثقافات، حيث أن التربية جزء متكامل من ثقافة المجتمع واذا كانت الثقافة تمتاز بديناميكيته وتغيرها فإن ذلك يحتم على المربين أن يرسموا الأهداف التربوية في ضوء ظاهرة التغيير والتطور كحالة أساسية في الحياة.

18

٣. نوع المجتمع الذي تخدمه التربية، حيث أن التربية عملية اجتماعية تتأثر بظروف الزمان وتتطور تبعا لتطور أحوال المجتمع .

4.العلاقة بين ثقافة المجتمع والمجتمعات الأخرى، ويزداد هذا المصدر أهمية بازدياد اتصال الامم بعضها ببعض نتيجة التقدم السريع في الاتصالات ووسائل الاعلام والتكنولوجيا.

الأخطاء الشائعة عند صياغة الأهداف:

هناك عدة أخطاء شائعة يقع فيها بعض المعلمين عند صياغة الأهداف وهي:

1. وصف عملية التعلم بدلا من ناتج التعلم . يركز بعض المعلمين على العملية التعليمية بدلا من

التركيز على نتائجها .

٢. وصف نشاط المعلم بدلا من ناتج التعلم وسلوك الطالب . إن الغرض من الهدف السلوكي تحديد

سلوك الطالب عند نهاية الحصة الدراسية وليس الدور الذي ينبغي أن يقوم به المعلم خلال الدرس

٣. تحديد موضوعات التعلم بدلا من ناتج التعلم . يقوم بعض المعلمين بتحديد موضوع الدرس بدلا من تحديد السلوك المتوقع من الطالب في نهاية الدرس .

4. وجود أكثر من ناتج للتعلم في عبارة الهدف (صياغة أهداف مركبة) تقوم فكرة الاهداف السلوكية

على تحديد هدف لكل عبارة، لكن بعض المعلمين يقومون بصياغة اهداف مركبة ..

5. استخدام افعال غير قابلة للقياس.

تصنيف بلوم للأهداف المعرفية:

يعد تصنيف (بنجامين بلوم) من اهم المحاولات التي تصدت لتصنيف الأهداف التربوية ومن اكثرها استعمالا، وتتبع أهميته من كونه يمثل دليلا يمكن أن يسترشد به في التعرف إلى الأهداف التعليمية وتحديدتها فالمجال المعرفي: يتعلق بتذكر المعرفة كما يمتد لتنمية القدرات والمهارات العقلية، ويتناول الاهداف التي تعنى بنمو الجانب العقلي للمتعلم وتؤكد النواحي العقلية والمعرفية ويصنف بلوم هذا المجال إلى ستة مستويات تتدرج من السهل الى الصعب وهي:

1.المعرفة / التذكر Recall/Knowledge

في هذا المستوى يتم التركيز على تذكر حقائق فرع من فروع المعرفة ومصطلحاته ومبادئه وقوانينه ونظرياته، ويكون هذا التذكر بنفس الصورة التي

عرض بها أثناء العملية التعليمية، ويهتم بالجانب الفكري للمادة وتطوير القدرات وتستخدم في صياغة اهداف هذا المستوى أفعال مثل يذكر - يسمي- يحدد - يحدد- يصف. يعرف، يضع خطأ، يرتب، يحفظ.)

٢. الفهم / الاستيعاب: Comperhension

يستطيع الطالب في هذا المستوى أن يعبر عما تعلمه وفهمه من معارف ومعلومات تعبيراً يختلف عن الذي أعطي إليه أو عرض عليه أثناء الدراسة، ويشمل هذا أن يصيغ الفكرة بلغته

19

واسلوبه الخاص بشرط توفر الدقة والأمانة وأن يقوم بشرح وتلخيص واعادة تنظيم المعلومات والأفكار، وتستخدم في صياغة هذا المستوى أفعال مثل (يعبر بلغته الخاصة، يفسر، يناقش، يعيد ترتيب، يستنبط، يستنتج، يلخص، يعبر عن، يعين، يصف بكلماته الخاصة، يوضح ، يحدد مكان)

3. التطبيق: Application

يستطيع المتعلم في هذا المستوى أن يستخدم ما درسه من معلومات في مواقف جديدة تختلف عن تلك التي تم فيها عرض المعلومات أثناء دراستها، ويظهر قدرة الطالب على تطبيق المفاهيم والقوانين في مواقف جديدة، ويؤكد بلوم أن الغرض الأساسي من معظم ما يتعلمه الطالب في المدرسة هو توظيفه في الحياة العملية،

بمعنى أن فاعلية العملية للتعليم تظهر من خلال تطبيق ما يتعلمه المتعلم، وتستخدم في صياغة أهداف هذا المستوى افعال مثل (يطبق، يستخدم، يعلل، يوظف، يمثل، يرتب في جدول، يرسم، يضرب أمثلة، يحل).....

4. التحليل: Analysis

يعرف وصول المتعلم إلى هذا المستوى بقدرته على تجزئة الموضوع الذي تعلمه الى مكوناته الأساسية أو أجزاءه، بحيث يتضح التدرج الهرمي للأفكار الرئيسية فيه والعلاقات بين هذه الافكار والارتباطات بينها، أي أن تفكير الطالب هنا ينتقل من أدراك الكليات الى الجزئيات وتستخدم في صياغة اهداف هذا المستوى افعال مثل (يتعرف على، يحلل موضوعاً إلى عناصره، يستخلص يصنف، يورد الأدلة، يدعم بالشواهد، يثبت، يحلل، يحدد الأسباب) ..

5. التركيب: Synthesis

يصبح الطالب قادرة في هذا المستوى على جمع عناصر أو أجزاء لبناء نظام متكامل أو وحدة جديدة، فمن معلومات او عناصر يربط بينهما ويرتبها، يتوصل الى تركيب لم يكن موجود قبلاً، أي أن تفكير الطالب هنا ينتقل من أدراك الجزئيات الى الكليات ويدخل في هذا التعبير عن المشاعر أو التوصل الى خطة للعمل وتستخدم في صياغة اهداف هذا المستوى أفعال مثل (يقترح اسلوب أو طريقة، يجمع بين، يتنبأ، يبني، ينتج، ينشئ، يخطط، يصمم، يركب، يطور، يفترض، يشكل، يبتكر، ينظم، يحضر، ...) ..

6. التقييم: Evaluation

وهو الحكم الكمي والكيفي على موضوع أو طريقة في ضوء معايير محددة ويمثل قدرة الطالب على الحكم على قيمة مواد التعليم في ضوء معايير محددة كما يمثل القدرة على الحكم على صحة الاستنتاجات أو الترابط المنطقي ويمكن أن يقود إلى اكتساب معلومات جديدة وتفهم أفضل كأن يقدم الطالب رأيه الشخصي في درس

معين، ويشمل إصدار الأحكام في ضوء معايير داخلية وعدم وجود تعارض، أو في ضوء معايير خارجية مثل عدم معارضة قيم وعقيدة المجتمع . وتستخدم في صياغة اهداف هذا المستوى أفعال مثل (ينقد، يصدر حكمة، يبين التناقض، يبرر، يدعم بالحجة، يقدر قيمة ، يقيم، يثمن ، يعطي علامة ، ...) .

20

ثانيا: المحتوى

وهو العنصر الثاني من عناصر المنهج، إذ أن محتوى المنهج هو الموضوعات الدراسية التي يتضمنها المنهج، فالاختيار الدقيق لمحتوى المنهج وانشطته هو افضل الوسائل لتحقيق الأهداف التربوية .

فهو مجموعة المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التي يراد تعلمها ويتضمن فضلا عن ذلك كل ما يضعه المخطط من خبرات بهدف تحقيق النمو الشامل للمتعلم بمعنى هو مجموعة من الوحدات الدراسية التي يتم اختيارها وفق أسس ومعايير معينة، بحيث تناسب مستوى الطلبة واهدافهم للمادة التي يدرسونها .

\وهو يعكس القيم الثقافية التي يؤمن بها المجتمع، ويؤثر في تنمية ذكاء افراده، اذ لا يقتصر دوره على تقديم المعرفة . وانما يحتوي على الاتجاهات والقيم والمبادئ كما

يساعد على بناء الشخصية وتوجيه السلوك والافادة من مصادر العلم والمعرفة الأخرى.

ويعتمد الطلبة على الكتاب المدرسي في اغناء معارفهم وخبراتهم باعتباره اساسا لعملية التعلم وطريقة منهجية ومقوما من مقومات التقوية والمراجعة والاستزادة في التحصيل .

فهو يتيح فرصة تدريب الطلبة على مهارات القراءة وتنميتها وذلك أن التدرج عليها لم يعد من مسؤولية مناهج اللغة العربية ومدرسيها فحسب بل يعد من صميم مسؤولية مدرسي جميع المواد الدراسية كل بقدر ما تتيحه طبيعة مادته والظروف المحيطة بالموقع التعليمي وامكاناته .

فهو مصدر للمعرفة قريب المنال سهل التعاطي، يقدم لهم المفاهيم في سياق منطقي ويعتقد

Warming ان اكثر من ٨٠% من المعلومات التي يحصل عليها الطلبة في مراحل التعليم العام تم اكتسابها جاءت من الكتاب المدرسي .

والكتاب المدرسي يساعد المدرس في التعرف على الاطار العام للمقرر الدراسي وفي التخطيط للتدريس وتنفيذه، وفي الاعداد للامتحانات.

وقد فرضت التطورات الاجتماعية، المرتبطة بتقدم البحوث في التربية وعلم النفس ضرورة اعداد الكتاب المدرسي على اسس سليمة. اذ بدونها يفقد الكتاب المدرسي قيمته واثره في حياة الطلبة . فالكتاب المدرسي يعد عنصرا مهما من عناصر المنهج الرئيسية ووسيلة مهمة وفاعلة تعبر عن المنهج واهدافه سواء أكانت بيد المعلم ام المتعلم ويصعب التخلي عنها في التعليم مهما توافرت الوسائل التعليمية الأخرى.

لذا فقد اهتم المربون بالكتاب المدرسي فعقدت له الندوات والمؤتمرات للبحث في الأسس والمعايير التي يجب أن تتوافر له في الجوانب المختلفة انطلاقا من الوظائف المهمة التي يؤديها.

مشكلات اختيار المحتوى:

١. التفجر المعرفي: يمر العالم اليوم بما يسمى بالتفجر المعرفي الذي آل إلى عدم إمكانية تبسيط

المواد الدراسية التقليدية من جهة وزيادة المعلومات المتخصصة من جهة أخرى..

٢. تنوع الأهداف التربوية واتساعها، مما أدى إلى ظهور مجالات جديدة لم تكن موجودة من قبل الأمر الذي تطلب تقديم الخبرات المطلوبة لتحقيق هذه الأهداف وتقليص مواد وخبرات قديمة

3. تعدد الفلسفات التربوية: لقد اثر تعدد الفلسفات التربوية بصورة عامة على طبيعة اختيار خبرات

المنهج، حيث ينظر كل تربوي من وجهة نظر الفلسفة التي يؤمن بها، الأمر الذي أدى إلى عدم

ثبات معيار معين للاختبار من جهة وتعدد المعايير من جهة أخرى.

4. آراء ومقترحات المختصين: أن الآراء والمقترحات العديدة التي يقدمها المتخصصون والتربويون

بشان موضوع ما تؤدي إلى إضافة أجزاء من المحتوى في بنية المادة الدراسية والنشاطات المتعلقة بها . أو استبعاد جزء منها وسواء كانت هذه المقترحات مقبولة أو غير مقبولة، فإنها تؤدي إلى اضطراب بنية المنهج وفقد توازنه.

5. التقدم العلمي والتقني: أن التقدم العلمي والتقني الذي صاحبه تقدم اجتماعي واقتصادي اخذ

يضغط على التربية، وقد تمثل هذا في نمو عدد التلاميذ، وزيادة مساحة القدرات والميول لدى

المتعلمين اكثر من قبل فضلا عن زيادة طموح المتعلمين وخاصة في الدول النامية.

6. زيادة عدد الطلاب: كان عدد الطلاب في الماضي مقصور على فئة محددة من التلاميذ هم

بصفة عامة، من الطبقات الميسورة، أما اليوم فان الهدف التعليمي لم يعد مقصورا على فئة معينة من ناحية، ولم يعد الهدف كذلك اعداد طبقة معينة متعلمة من ناحية أخرى، فقد ادركت

اغلب نظم التعليم في العالم أن ديمقراطية التعليم تقضي بجعله متناول كل فرد من ابناء الشعب

ثالثا :طرائق التدريس:

تمثل طرائق التدريس عنصر مهمة من عناصر المنهج، ولطريقة التدريس اثر كبير في تحقيق اهداف المنهج، فالمعلم لايعلم عن طريق إلمامه بمادته الدراسية فقط، بل يعلم بطريقته واسلوبه وشخصيته وعلاقته بتلاميذه. تعني لفظة (طريقة في التربية الأسلوب الذي يستخدمه المعلم لتوجيه نشاط الطلبة والأشراف عليه من أجل احداث التعلم المنشود لديهم كذلك يعني مجموع الأنشطة والإجراءات التي يقوم بها المعلم والتي تعود أثرها على ما يتعلمه الطلبة في الدرس: ولا توجد طريقة فضلى ممكن ان يتبعها المعلم طول الوقت وانما ينبغي أن ينوع في طرائق التدريس أي يستخدم أكثر من طريقة واحدة خلال المحاضرة الواحدة.

22

هناك عوامل رئيسة تؤثر في اختيار الطريقة التدريسية الملائمة للدرس وهي.

- اهداف الدرس
- مستوى الطلبة العلمي
- العمر الزمني
- تنظيم المنهج
- الوسائل التعليمية
- امكانات البيئة المحلية

• المقررات الخارجية والمصادر الأصلية

• نمط الإدارة المدرسية

• الأشراف التربوي

فالطريقة هي اسلوب المدرس في معالجة النشاط التعليمي مع طلابه لتحقيق أكبر قدر من الفائدة وطريقة التعليم تحدد ما سيتعلمه الطالب فيما بعد.

اولى المفكرون والتربويون طرائق التدريس اهمية كبيرة، كما أولت الدول المتقدمة اهتماما كبيرا بالتدريس وتحديث طرائقه واساليبه كما زاد الاهتمام في تحسين طرائق التدريس الجامعية وتطويرها حيث أن فلسفة طرائق التدريس في الجامعة تنطلق من فرضية تقول أن الطالب انسان نشيط وفعال وذو شخصية ناضجة ومستقلة وقادرة على اختيار المساقات التي يشعر انها مناسبة لقدراته وميوله ورغباته ووقته، وهو قادر ايضا على استخدام الوسائل التعليمية المتاحة والقيام بالنشاطات التربوية المعينة بطريقة فعالة.

ونظرا لأهمية الطريقة التدريسية وفي استيعاب وفهم الطلاب للمادة التعليمية فعليها تتوقف درجة انتقال اثر التعلم في مادة دراسية إلى مادة دراسية أخرى وهذا يشكل احد اهداف التربية وان التعلم الجيد يأخذ في اعتباره ثلاثة أمور هي مقدار ما اكتسب ومدى الاحتفاظ به ومقدار ما يمكن تطبيقه مما احتفظ به،

اذ ان تعلم المادة وتذكرها فيما بعد يمثلان محورا مهما من محاور التربية الحديثة ونقطة اهتمام كبيرة يحاول التعليم تحقيقها في كل زمان ومكان .

رابعا :الوسائط التعليمية والتقنيات التربوية

الوسائط التعليمية عنصر مهما من عناصر المنهج لها مكانه مهمه بما تحققة من أهداف منها : تعميق المفاهيم والمعلومات، واكتساب بعض المهارات، وتكوين الاتجاهات الإيجابية نحو التعلم، وتشويقهم وامتاعهم، وتنمية القدرات الابداعية ومراعاة الفروق الفردية، والتغلب على بعض المشكلات التربوية كزيادة عدد طلبة الصف الدراسي، تقريب الخبرات البعيدة وربط الخبرات السابقة بالخبرات اللاحقة.

23

تلعب الوسائط التعليمية دورة كبيرة اذ استخدمت بصورتها الصحيحة في تطوير (بنية النظام التربوي) مما يجعله قادرة على الاستجابة للحاجات الاجتماعية والاقتصادية المتطورة للتلاميذ وبالتالي ينعكس ذلك على المجتمع ويجعل الطالب مدرك للمعلومات وليس متلقية فقط، ونظرة إلى ما تحدثه هذه التقنيات من تغيرات جذرية في النظام التربوي في طريقة وأساليبه وإجراءاته ومعلوماته أن التقنيات التعليمية - التربوية تهتم بتطوير نظامي التعلم والتعليم اذ استخدمت استخداما متطورا، فالتقنيات

هي التطبيق المنظم للمعرفة العلمية والنفسية في عملية التعليم والتعلم. ان الوسائط والتقنيات التربوية مثل أي عنصر من عناصر المنهج المدرسي تحتاج وتخضع لإجراء عملية تقويم شاملة ومستمدة من جوانبها كافة وذلك للتأكد من انها تحقق

الأهداف المستخدمة من أجلها في الدرس وهل انها تحقق الأهداف المراد تحقيقها
تعليمية واقتصادية؟ وهل احسن استخدامها؟ وهل أفادت المعلم والمتعلم؟

خامسا: التقويم (تقويم المنهج):

يعد التقويم عنصرا مهما من عناصر المنهج، لما له من قدرة على التأثير في
عناصر المنهج الأخرى والتأثر بها فعند تقويم المنهج قد نلجأ إلى تغيير أو تعديل في
بعض أهدافه اذ ثبتت عدم صلاحيتها أو صعوبة تحقيقها في ظل الامكانيات المتاحة
أو عدم مناسبتها للدارسين وقد يضطر واضعو المنهج إلى تعديل أو حذف بعض
اجزاء محتوى المنهج أو أنشطته اذ اثبتت عدم فعاليتها في تحقيق الأهداف بصورة
جيدة فالتقويم هو العملية التي يقوم بها الفرد أو تقوم بها الجماعة لمعرفة مدى
النجاح أو الفشل في تحقيق أهداف المنهج وكذلك نقاط القوة أو الضعف فيه. ولا
تتحصر عملية التقويم بتشخيص الواقع بل تمتد إلى وضع تصور لعلاج نواحي
القصور التي كشفت عنها عملية التشخيص للوصول إلى افضل اداء واحسن انتاج
ممكن، اذ أن عملية التقويم لا تعني وصف حالة المنهج الراهنة وانما تهدف إلى
الوصول إلى احكام لابد منها فيكون في ضوء معايير معينه وأهداف التربية هي
معايير الحكم على مدى صلاحية المنهج أو عدم صلاحيته . تعد عملية التقويم شاملة
لكل جوانب العملية التربوية تبدأ من تقويم المنهج، المعلم والطالب .وتشمل كذلك
جميع الجوانب ذات العلاقة بالعملية التربوية اذ تتعدى إلى تقويم دور الأباء وأولياء
الأمر والجهات المسؤولة عن المدارس وحتى البيئة المحيطة بالمدارس.

أنواع التقويم:

ا- التقويم القبلي (التمهيدي Initial - Evaluation)

يتم هذا التقويم قبل البدء بتطبيق البرنامج للحصول على المعلومات الأساسية القبليّة
التي في تطبيقه، ويهدف الى قياس مدى استعداد الطلبة و امتلاكهم لمطلوبات التعليم

السابق للتعليم اللاحق، لتسهيل عملية التعلم و التعليم، ويقاس ذلك اما بأختبار استعداد او بأختبار قبلي.

24

ب- التقويم التكويني (البنائي Formative - Evaluation)

يعرف بأنه عملية تقويمية منهجية (منظمة) في اثناء التدريس وغرضها تزويد المعلم و الطالب بتغذية راجعة، لتحسين عمليتي التعلم والتعليم، و معرفة مدى تقدم الطالب و سمي تكوينيا لأنه يتم في اثناء التعلم ويكون هدفه تصحيح مسار العملية التعليمية، ومعرفة مدى تقدم الطالب.

ث - التقويم الختامي (النهائي Summative Evaluation –)

عملية اجرائية تقويمية يتم القيام بها بعد نهاية البرنامج التعليمي لإعطاء تقدير وحكم على المحصلة النهائية من سلوك الطالب إذ يتم في ضوء محددات معينة أبرزها تحديد موعد إجرائه، وتعيين القائمين به و مراعاة سرية الاسئلة و وضع الاجابات الأنموذجية لها، الهدف الأساسي هو قياس مدى تحقيق الأهداف الشاملة للوحدة التعليمية بعد الانتهاء منها، ومن الأمثلة لهذا النوع الامتحانات التي تجري في نهاية كل فصل دراسي، أو سنة دراسية، واختبارات الثانوية العامة و الاختبارات الشاملة

ويصنف التقويم بحسب مجال اصدار الحكم الى نوعين هما:

1_التقويم معياري المرجع Norm - Referenced - Evaluation

عملية اصدار الحكم على إداء الطالب عن طريق مقارنة إداؤه بأداء اقرانه الاخرين على نفس المقياس او الاختبار المستعمل وبهذا فأن درجة الطالب تفسر من خلال متوسط إداء الجماعة ثم تحديد الزيادة أو النقصان عن هذا المتوسط (المعيار) أي أن هذا النوع من التقويم يعتمد على مقارنة إداء المجموعة التي ينتسب اليها للحصول على معنى للدرجة التي حصل عليها.

2-التقويم محكي المرجع Criterion - Referenced - Evaluation

وهو عملية تحديد مستوى الطالب بالنسبة الى محك (مستوى ثابت من دون الرجوع الى إداء الأفراد الآخرين، و هذا المستوى يرتبط عادة بالأهداف السلوكية للمادة الدراسية، فالتقويم المحكي ينسب إداء الطالب الى محتوى الاختبار نفسه وليس الى إداء الأفراد الاخرين، كما في التقويم المعياري فالتقويم المحكي يعتمد على نقطة مرجعية تحدد مسبقا وبشكل مستقل عن مستوى إداء الجماعة كأن تكون أهدافا تعليمية او مستوى معيناً من الاتقان يحدده اشخاص مختصون كأساس مرجعي او محك متفق عليه . وقد يكون المحك نوعيا او كميا و المحك النوعي عبارة عن وصف نوعي للإداء مرتبط بالأهداف السلوكية للوحدة الدراسية، ولقد شاع استعمال هذا النوع من التقويم حديثا في مجال التربية والتعليم لما له من فائدة في الحكم على مستوى الطالب و معرفة مدى تحصيله و اتقانه الموضوعات المادة الدراسية.

الأسس التي يقوم عليها التقويم :

هناك مجموعة من الأسس او المعايير التي لابد من مراعاتها عند تخطيط عملية التقويم و تنفيذها:

1- ينبغي أن يكون التقويم هادفا.

٢ -ينبغي أن يكون التقويم شاملا.

٣ -أن يكون التقويم مستمرا .

4- ينبغي أن يكون التقويم تعاونيا و ديمقراطيا .

5- ينبغي أن يكون التقويم علميا : يمتاز التقويم العلمي بسمات معينة تكون عوناً على

إصدار الأحكام السليمة واتخاذ القرارات المناسبة و أهم السمات ما يأتي:

أ - الصدق : يقصد به أن تكون أداة التقويم قادرة على أن تقيس ما وضعت لقياسة .

ب - الثبات : ويقصد أن تعطي الوسيلة نتائج ثابتة نسبيا عند تكرار استعمالها، والمقاييس في

مجال العلوم الطبيعية مثل المتر و الميزان و مقياس الحرارة و الضغط، تعطي نتائج على

درجة كبيرة من الثبات اما المقاييس التربوية فتتأثر بكثير من العوامل الاجتماعية و النفسية

لذلك فإننا نكتفي فيها بدرجة معقولة من الثبات .

ث _ الموضوعية : ويقصد بها عدم تأثر نتائج التقويم العوامل الذاتية مثل مزاج من يقوم

بالتقويم وحالته النفسية، ومن مظاهر الموضوعية أن لا تختلف نتائج التقويم من مقوم الى

آخر ولا مع الشخص الواحد من وقت لآخر.

انواع المناهج:

اولا : منهج المواد الدراسية المنفصلة:

يطلق منهج المواد الدراسية المنفصلة على تلك الخبرات التي تأخذ شكل المواد الدراسية المعروفة مثل التاريخ والجغرافيا والعلوم والرياضيات واللغات وعلم النفس والاقتصاد. يشير إلى المادة الدراسية بوصفها المحور الذي ينظم المنهج على أساسه. وكل مادة دراسية تمثل أحد فروع المعرفة. ويكون للكتاب المدرسي دورا بارزة. ويعتبر التنظيم المادة الدراسية هدفا بحد ذاتها، ولا يعير الطالب أي اهتمام. ويقوم المعلم بتوزيع المادة ويقرر طريقة تقويم الطلاب بنفسه. وعلى الطالب الحفظ. ويرتبط منهج المواد الدراسية المنفصلة بالمفهوم التقليدي للمنهج المدرسي والذي يهدف إلى إكساب التلاميذ مجموعة من المعلومات والمعارف بهدف إعدادهم للحياة وتنمية قدراتهم عن طريق الإلمام بخبرات الآخرين والاستفادة منها، حيث رأى بعض المربين وخاصة أصحاب المدرسة التقليدية، أن إلمام التلميذ بهذه المواد الدراسية التي تمثل تراث البشرية هو أفضل طريق لإعدادهم للحياة، ولذلك نظم المنهج على أساس اختيار مجموعة مناسبة من المواد الدراسية تقدم للتلميذ في كل مرحلة وصف، وتتناول الدراسة في كل مادة عددا محددا من الموضوعات فهذا

النوع هو منهج المواد الدراسية المنفصلة، وكما هو واضح يركز هذا المنهج على المادة الدراسية كغاية في حد ذاتها. ويعتبر منهج المواد الدراسية المنفصلة من أقدم أنواع المناهج وأكثرها انتشارا وشيوعا، في أكثر بلدان العالم، ويرجع ذلك إلى أنه أسهل المناهج في التخطيط والتنفيذ والتدريس وأكثر ملائمة للإمكانات المدارس في الدول النامية.

خصائص منهج المواد الدراسية المنفصلة:

1- يتكون المنهج من عدد من المواد الدراسية المنفصلة :

أدى اتساع الخبرة إلى تقسيمها إلى عدد كبير من مجالات التخصص. وتقسيم الخبرة على هذا الأساس يعتبر أمرا هاما فهو يبسر دراستها على المتخصصين وقد أخذت المدارس بهذا الاتجاه. والتزام التلميذ باتباع هذا الأسلوب يفرض عليه الأسلوب التخصصي قبل أوانه. وهذا التنظيم يفرض على التلاميذ دراسات قد لا يحتاجون إليها في حاضرهم. وأدى هذا الوضع إلى ازدحام الحياة المدرسية بعدد كبير من المواد.

٢_ وحدة الدراسة في هذا المنهج هي الحصة :

يخصص لكل مادة عدد من الحصص. ويترجم المنهج إلى كتاب ويقوم

المعلم

بالشرح خلال الحصص. وعلى ذلك فوحدة الدراسة والعمل هي الحصة

وعدد

الصفحات التي يشرحها المعلم.

3_ يشجع على الدراسة النظرية وتعتمد طريقة التدريس على الشرح والتلقين:

تقتصر الدراسة فيه على الحفظ فالمدرس يشرح والتلميذ يستمع ويعتمد التعلم فيه على الاقتران والربط. وكثيرا ما يشجع هذا على الدراسة النظرية ويهمل النواحي العملية التطبيقية.

4 _ يكون النشاط بمعزل عن الدراسة :

إن الدراسة النظرية قلما تعتمد على نشاط التلاميذ. وقد ظهر في ظل منهج المادة نوع من النشاط يسمى النشاط المضاف للمنهج أو النشاط خارج المنهج. أما وجهة النظر الحديثة فتري أن النشاط من صميم المنهج. ا

5_ يعتمد على الامتحانات التقليدية لتقويم نمو التلميذ :

يعتمد هذا النوع من المناهج على امتحانات آخر العام كمقياس لتقدير مدى ما حفظه التلاميذ. وهذا يؤدي إلى إغفال الأهداف التربوية الأخرى.

6_ يخطط منهج المادة مقدمة :

المادة هي الأساس ولما كان لها تنظيم فإن إعدادها مقدما يعد أمرا ممكنا ولا يحتاج إلى عناء كبير.

٧. تنظيم الحقائق تنظيما منطقيًا :

وقد يبدأ التنظيم المنطقي من الجزء إلى الكل كما في دراسة اللغة التي تبدأ بالأحرف ثم الكلمات

ثم الجمل وكما في دراسة الكيمياء التي تبدأ بالذرة ثم الجزئي ثم المركب.
وقد يبدأ التنظيم المنطقي

من الصغير أو البسيط إلى الكبير أو المعقد وقد يبدأ التنظيم المنطقي من القديم إلى الحديث كما في

دراسة التاريخ. ولكن هذا قد يتعارض مع وجهة نظر التلميذ ويخالف طبيعة حاجاته ومطالب نموه وميوله. ويهمل هذا التنظيم البيئة فيفقد التعليم وظيفته. ويهمل هذا التنظيم الفروق الفردية.

٨. الحفاظ على التراث ونقله من جيل إلى جيل .

9. سهل عملية التعليم بالمدارس حسب تخصص كل معلم فلا يطلب من المعلم دمج المواد.

١٠. بناء المواد الدراسية بشكل منطقي متماسك وواضح.

11. سهل الإعداد، ويختصر الوقت والجهد، وتدرسه وتعديله أسهل .

١٢. قابل للتطبيق أكثر من غيره.

نقد منهج المواد الدراسية المنفصلة:-

المآخذ على منهج المواد الدراسية المنفصلة :

- يستند إلى فلسفة مفادها أن العقل منفصل عن البدن.
- يستند إلى أسس نفسية غير سليمة لا تأخذ حاجات المتعلم واهتماماته بعين الاعتبار .
- يجرى منهج المواد الدراسية المنفصلة المعرفة ويفتتها .
- لا يتبين للمتعلم العلاقة بين المواد الدراسية التي يدرسها .

- تشجيع الدراسة النظرية على حساب الدراسة العملية .
 - يقتصر التقويم على أسلوب الامتحانات. وهي لا تقيس حقيقة التعلم.
 - لا يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، فبعضهم عقلي، وآخر حركي، والثالث حسي.
 - التنظيم المنطقي للمواد الدراسية ليس تنظيماً سيكولوجياً مناسباً .
 - يبعد المعلمين والطلبة وأولياء الأمور عن عملية تعديله .
 - لا يراعي منهج المواد الدراسية المنفصلة الفروق الفردية بين التلاميذ
 - لا يدرّب منهج المواد الدراسية المنفصلة عقل التلاميذ ولا ينمّي تفكيرهم
- يرجع بعضهم انتشار هذا المنهج إلى:

1- أنه تقليد قديم اعتاد عليه المدرسون وأولياء الأمور.

٢- أنه سهل تعديله وتغييره.

٣- تأييد رجال الجامعات له.

ثانياً : منهج المواد المترابطة:

ظهر نتيجة للانتقادات العديدة التي وجهت إلى منهج المواد الدراسية المنفصلة من جهة ولتطور البحوث والدراسات التربوية والسيكولوجية من جهة أخرى بعض المحاولات لتحسين منهج المواد الدراسية المنفصلة، ومن هذه المحاولات منهج المواد الدراسية المترابطة، وقد يكون هذا الربط بين مادتين أو أكثر، أو بين موضوع في مادة وموضوع في مادة أخرى، فقد يتفق مدرس الفيزياء

ومدرس الكيمياء على أن يكون موضوع الماء مجالاً للربط بين المادتين حيث يمكن تناول الخواص الطبيعية للماء في الفيزياء وتركيبه الكيميائي في الكيمياء. معنى هذا أن الترابط لا يلغي الحواجز القائمة بين المواد وإنما يحاول أن يوجد معابر بين مادتين أو أكثر. و يربط بين المواد الدراسية من خلال إيجاد علاقات فيما بينها تساعد المتعلم على تبين هذه الروابط، بحيث تبقى المواد منفصلة ولكن تدرس الموضوعات المشتركة بطريقة تكاملية أو بشكل متزامن. مثال: أن يدرس معلم العلوم موضوع الضغط الجوي في الوقت الذي يدرس فيه الطلبة موضوع المناخ والتغيرات الجوية.

على الرغم من أن أنصار منهج المواد الدراسية المترابطة يرون أنه يؤدي إلى محاولة تكامل المعرفة إلى حد ما، وأن التلاميذ يلمسون العلاقات بين المواد الدراسية المختلفة مما يقلل من تجزئة المعرفة وتفككها، إلا أنه توجه إلى هذا المنهج، بانتقادات شديدة، حيث بقيت المواد الدراسية منفصلة، إذ ظلت كل مادة تدرس في حصص مستقلة وعلى أيدي مدرسين مختلفين، وبذلك فإن لهذا المنهج نفس العيوب التي ذكرت في نفس المواد الدراسية المنفصلة. كما أدى الربط العرضي بين المواد الدراسية في كثير من الأحيان إلى حدوث خلط في الحقائق العلمية.

ثالثاً: منهج النشاط:

يركز منهج النشاط في بداية ظهوره على النشاط الجسمي للطالب الذي يقوم بتقرير مايريد من خبرات وكانت المدرسة تعطيه الفرص للنمو لاعتقادها بأن ذلك يجعله يحصل على كل شيء مفيد فكانت تهيء له مختلف الأجهزة والكتب والأدوات لكي يبرع ويبتكر إن لم يتدخل الكبار في ذلك.

لقد تم بهذا المنهج نقل مركز الأهتمام في التربية من المادة الدراسية إلى التلميذ نفسه وفي ضرورة قيام التلميذ بدور إيجابي في عملية التعلم وفي جعل ما يدرسه التلميذ وثيق الصلة بحياته وبيئته والتلاميذ في هذا المنهج يختارون الدراسة التي تشبع ميولهم وتحقق أغراضهم ويضعون الخطط التي توصلهم إلى أهدافهم ويقومون بتنفيذها. ولهذا فإن هذا المنهج يتميز بالنشاط المؤدي إلى مزيد من النشاط . فالمادة هي الأساس الذي يكسب النشاط الشرح التطبيقي الإيضاحي للخبرة.

نشأة منهج النشاط :

كانت أول نشأته في المدرسة الابتدائية التجريبية الملحقة بكلية التربية ، جامعة شيكاغو (١٨٩٩) وأشرف الفيلسوف الأمريكي جون دوي (على تطبيقه حيث يرى بأن العمل الأول للمدرسة هو تدريب الأطفال على الحياة في الجو التعاوني ودعم إحساسهم بقيمة المشاركة ومساعدتهم على ممارسة ذلك عمليا بالاعتماد على المنهج الأصلي للنشاط التربوي الذي يمكن في الدوافع الطبيعية

للطفل وهذه الدوافع هي:

1- الدافع الإجتماعي الذي يتضح في ميل الطفل إلى أشتراك خبرة في خبراته.

29

٢ -الدافع البنائي الذي ينعكس في مختلف أنواع لعب الأطفال وفي إعداده لأشياء نافعة في بعض المواد الخام المتوفرة حوله.

٣ -دافع الاستطلاع والتجريب لاكتشاف طبيعة الأشياء ويتضح في ميل الطفل للقيام بأعمال معينة

المعرفة ما ينتج عن ذلك ك فك وتركيب لعبة ما.

- 4 الدافع التعبيري والفني كالتعبير اللغوي والفني في أساليب دقيقة وسليمة.

خصائص منهج النشاط:

١. مادة المنهج وبناءه (ميول التلاميذ وأغراضهم فهي التي تحدد ما يدرسونه)
تتحد مادة المنهج وبناءه بميول وأغراض التلاميذ فما يهتمون به وما يشعرون
بالحاجة إليه هو الذي يتحكم في مادة المنهج وفي وقت دراستها. وينهمك التلاميذ
دائماً بنشاط في أداء بعض الأعمال فالميول دائماً موجودة لديهم ومهمة المعلم
التعرف عليها والقيام ببناء أنشطة تربوية حولها.

٢. تسلسل الخبرات في المنهج (يقوم على أساس إيجابية التلميذ ونشاطه): يتقرر
تسلسل الخبرات في منهج النشاط تبع لمستوى نضج وتكامل شخصية التلميذ
والعوامل الرئيسية المتحركة في ذلك هي مرحلة نمو خبراته (ميوله، تطلعاته،
مشكلاته، بيئته) ويشترك المعلم مع التلاميذ في تخطيط تتابع الخبرات دون التقيد
بزمان محدد لذلك.

٣. تنظيم المادة في المنهج (لا يتقيد بالحوجز الفاصلة بين المواد الدراسية:)

يتميز تنظيم المادة في منهج النشاط بكونه تنظيم سايكولوجية فهو لا يخضع للتنظيم
المنطقي للمادة ولا يتقيد بالحدود التي تفصل بين مواد الدراسة والنشاط التعليمي فيه
وحدة متكاملة تقوم على خبرات وحاجات التلاميذ وتستخدم المواد الدراسية من قبلهم
بصورة وظيفية تساعدهم على حل المشكلة التي يدور حولها النشاط دون الالتزام
بتنظيم منطقي معين.

4. تخطيط المنهج (لا يخطط المنهج مقدماً:)

يعتمد هذا المنهج على معرفة ميول الطفل لذلك فأنشطته لا تحدد مسبقا ولا تقدم جاهزة تبعا لما يراه الكبار ملائما لميول جميع الأطفال ويقوم المعلم بالعمل مع الأطفال فرادى أو كجماعية للتعرف على ميولهم ولتوجيههم ولمساعدتهم كجماعة على تخطيط وتنفيذ الأنشطة المحققة لهذه الميول وتقديم ما أنجز منها.

5. طريقة المنهج (الطريقة الساندة في هذا المنهج هي حل المشكلات)

في الوقت الذي تقرر فيه الحاجة للقيام بعمل معين في محاولة لتحقيق الميول والأهداف تظهر العقبات ومحاولة التغلب عليها والتي تجعل منها مشكلة وعلى ذلك فإن عملية التعليم والتعلم

30

في هذا المنهج تتكون من حل مشكلات ولا تعتمد عملية التعلم هذه على أخبار التلاميذ عن المعرفة يطبق هذا المنهج عن طريق المشاريع.

نقد منهج النشاط

1- في بعض الأحيان قد تكون النشاطات غير مرتبطة بالبيئة المحيطة بالفرد.

٢- يتمثل فيه العمل الجماعي.

2- يشعر التلاميذ بأهمية العمل لإحراز التقدم .

4- يعطي هذا المنهج الحرية للفرد ويراعى الفروق الفردية المختلفة.

5- يكتسب فيه التلاميذ الاتجاهات العلمية المناسبة.

6- أن مراعاة المنهج لميول التلاميذ يعرض هذا المنهج عند التطبيق لمخاطر وأخطاء ..

٧- قد لا يكون هناك صلة بين المشروعات التي يختارها التلاميذ في عام دراسي واحد مما يتنافر مع مبدأ استمرار الخبرة على المستوى الرأسي وقد حلت من خلال :

أ- التنظيم تبعاً لنظرية مراحل النمو العقلي للتلميذ.

ب- التنظيم تبعاً لمراكز الأهتمام.

٨- التقويم في هذا المنهج يقوم على أساس ديمقراطي ففيه تكون حرية التفكير وتعاون التلاميذ في تحقيق أهدافهم المشتركة وفي تقويم أنفسهم.

مقترحات لتطوير منهج النشاط:

أ- تدريب المعلم: يحتاج منهج النشاط الى معلم ذو تعليم عام متسع متدرب في التعليم بطريقة المشروع ملم بخصائص نمو الأطفال والمراهقين وبكيفية تكوين جماعاتهم وقيادتهم وتوجيهاتهم وإرشاداتهم.

ب- إمكانيات المدرسة المادية: يحتاج منهج النشاط الى أبنية وساحات وحديقة وأثاث وإضاءة والى قاعة فسيحة يمكن استعمالها معرض ، مكتبة ، ورشة ، نجارة ، إن تكاليف مثل هذا المنهج عالية وتتطلب طبيعة أنفاقها إجراءات مالية مرنة.

ت-تنظيم الجدول اليومي: لا توجد هناك حصص عادية أو جرس يدق في أوقات محدودة وذلك لقيام المنهج على مرونة الفترات الزمنية.

ث-الإدارة: يتطلب المنهج إدارة واسعة الأفق ، مرنة في إجراءاتها وتخطيطها ، متابعة لسير التعليم .

ج- ذوي التلاميذ: يتطلب المنهج تفهمة ومساندة ذوي التلاميذ الذين ألغوا منهج المادة التقليدي . مدارسنا ومنهج النشاط أو منهج المشروع:

أن المدارس في العراق لا تطبق منهج النشاط أو منهج المشروع . فالمنهج فيها هو منهج تعد مواد بصورة مسبقة وتجزء المعرفة فيها إلى مواد منفصلة وفي أحيان قليلة تكون هذه المواد بشكل مجالات واسعة يؤكد فيها على تدريس الحقائق العلمية كغايات في حد ذاتها.

31

رابعا : المنهج المحوري:

يقصد به هو ذلك المنهج الذي يكون له محور يدور حوله، وأن لكل منهج محورا يدور نشاط التلاميذ التعليمي حوله، سواء كان هذا المحور مشتقة من المادة أم من التلاميذ. إن على المدرس أن يقدم بالإضافة إلى المنهج المحوري والذي تطلق عليه التربية العامة مجموعة من الدراسات التي تمكن كل تلميذ من أن يختار من بينها ما يساعد على التخصص في ميادين العمل فالعناية بالنواحي الفردية أو الخاصة وسيلة فعالة لتقدم المجتمع فقد أطلق على هذه الدراسات التربية الخاصة) ويتضح لنا مما تقدم أن المنهج المحوري إنما هو جزء من المنهج المدرسي وليس بالمنهج كله ولذلك ولدقة التعبير يستخدم مصطلح (البرنامج المحوري) بدلا من (المنهج المحوري).

البرنامج المحوري:

هو ذلك الجزء من المنهج الذي يطلب من جميع التلاميذ دراسته على اعتبار انه يزودهم بالمفاهيم والمهارات والقيم وغيرها من الأمور الأساسية التي يحتاج إليها

كل مواطن والذي يتكون من مجموعة من الميادين الكبرى التي سبق تخطيطها في ضوء حاجات التلاميذ العامة ومشكلاتهم المشتركة ومن هذه الميادين يقوم المدرس وتلاميذه ببناء وحدات تعليمية يتخطى دراستها الحواجز الفاصلة بين المواد الدراسية المألوفة . ولقد عرف فونس ويوسنك هذا المنهج بأنه : نمط من منهج النشاط بعد تنظيمه تنظيما متكاملًا وفي كل متداخل.

خصائص المنهج المحوري:

1_ حاجات التلاميذ العامة ومشكلاتهم المشتركة ومطالب حياتهم هي التي تحدد محتويات هذا البرنامج

٢ - يهدف إلى إعداد المواطن الصالح بغض النظر عن تخصصه المستقبلي.

٣ - تتخطى الدراسة في البرنامج المحوري الحواجز الفاصلة بين المواد الدراسية (أي مشكلة

يعالجها التلميذ تكون متشعبة وتحتاج الرجوع إلى كثير من محتويات المواد المألوفة.)

4- يخصص للبرنامج المحوري فترة زمنية طويلة نسبيًا تتراوح بين ثلث اليوم المدرسي ونصفه.

5- يقوم العمل في البرنامج المحوري على أساس التخطيط المشترك سواء بين المدرس وغيره من المدرسين أو بين المدرس وتلاميذه أو بين التلاميذ بعضهم مع بعض.

6- يهتم هذا البرنامج بتدريب التلاميذ على أسلوب حل المشكلات.

خطوات تطبيق البرنامج المحوري:

1- تخطيط ميادين الدراسة: أن

• يتضمن مجموعة من المشكلات التي تكون لها أهمية في حياة المراهقين في مجتمعنا.

• تتخطى دراسة الحواجز الفاصلة بين المواد الدراسية.

• يكون مناسب لمستوى نضج التلميذ.

32

• يتيح المجال للتلاميذ لاكتساب خبرات جديدة اوسع من خبراتهم المحدودة في حياتهم اليومية

_ 2 اعداد مراجع الوجدات.

_ 3 تدريب الوحدات وتقويمها

نقد البرنامج المحوي:

1- تكون فيه الدراسة مترابطة ومسلسلة من صف لآخر.

2- لما كانت قائمة الميادين يعاد النظر فيها عاما بعد عام فان ذلك يساعد على تمشي المنهج على ما يطرأ على المجتمع من تغيرات اجتماعية وثقافية

3- يعطي الحرية الكافية للتلميذ في العمل.

4- يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ

- 5- يسنح لفرص عديدة لتعاون الديمقراطي السليم.
- الصعوبات التي تعترض تطبيق هذا المنهج وبعض الحلول لها:
 - 1- يحتاج الى مدرسين معدين اعداداً خاصاً.
 - 2- ازدحام الصفوف بالتلاميذ يضع بعض الصعوبات في سبيل هذا البرنامج الذي يقوم على اساس النشاط والتجريب والزيارات والرحلات
 - 3- يحتاج الى تعاون مستمر بين جميع اعضاء الهيئة التدريسية بالمدرسة وعقد اجتماعات كثيرة لتخطيط البرنامج وتقويم الوحدات
 - 4- يحتاج تطبيق هذا البرنامج في مدارسنا الى القيام بمزيد من الابحاث لتحديد حاجات التلاميذ ومشكلاتهم وميولهم ومطالب الحياة
 - 5- مرونة الادارة وتشجيعها العمل التعاوني لتكون قوة دافعة للمدرسين والطلاب وسعيها لتوفير امكانيات مادية ملائمة في المدرسة .
 - 6- اشراك بعض اولياء الامور في تخطيط المنهج لكي يناسب احتياجات البيئة المحلية

مدارسنا الثانوية والمنهج المحوري:

ما زالت مدارسنا تقع عند نقطة الابتداء في تطور تنظيمات او صور المنهج المحوري فهي تطبيق منهج المواد الدراسية المنفصلة التي تمثل الجزء المشترك من المنهج المقرر على جميع الطلاب وعلى ذلك يمكن القول بان مدارسنا لاتطبق حتى الصورة المبدئية من المنهج المحوري بشكل يحقق ماينشده من اهداف